الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٦ أيلول ٢٠٢١ | الموافق ٢٩ المحرم ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٥٥٨ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | September 6, 2021 | No. 3558 | 15th year

٧ الوكالات المصرفية بدلاً من العدلية.. ومعظم المتضررين هم المسافرون وكبار السن

٨ عرنوس: ربط مخرجات التعليم بسوق العمل

٩ وزير التربية يطلق العام الدراسي الجديد بـ«مهرجان الفرح» من حلب

٩ «تربية إدلب»: سنعتمد المدارس المنزلية في مناطق خارج السيطرة لمنع الإرهابيين وصول الطلاب

أعضاء الوفد أكدوا أن العلاقة مع سورية وجودية تاريخية وجغرافية

الرئيس الأسد لوفد لبناني: سورية ستبقى مع الشعب اللبناني وتدعمه على مختلف الصعد

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن القيادات التي تمتلك الرؤية الصحيحة والواضحة هي التي تستطيع عبر العلاقة المتبادلة مع الناس أن توصلهم إلى الهدف الصحيح والاستقرار وإلى الحماية من المطبات التي تواجههم بأوقات مختلفة، في ظل ما تتعرض له المنطقة من محاولات تفكيك للبنى الاجتماعية والوطنية.

وخلال استقباله أمس وفداً لبنانياً برئاسة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان يضم رجال دين ووجهاء من طائفة المسلمين الموحدين وشخصيات سياسية وحزبية وفعاليات اقتصادية واجتماعية لبنانية، اعتبر الرئيس الأسد أن أعضاء الوفد والقيادات التي يضمها يمثلون وجه لبنان الحقيقي ويعبّرون عن أغلبية اللبنانيين الذين يؤمنون بضرورة وأهمية العلاقة مع سورية وكانوا أوفياء لها ووقفوا معها خلال سنوات الحرب، وأن العلاقات بين البلدين ينبغي ألا تتأثر بالمتغيرات والظروف بل يجب العمل على تمتينها، مؤكداً أن سورية ستبقى مع الشعب اللبناني وتدعمه على مختلف الصعد.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن القيادات التي تمتلك الرؤية الصحيحة والواضحة هي التي تستطيع عبر العلاقة المتبادلة مع الناس أن توصلهم إلى الهدف الصحيح والاستقرار وإلى الحماية من المطبات التي تواجههم بأوقات مختلفة، في ظل ما تتعرض له المنطقة من محاولات تفكيك للبنى الاجتماعية والوطنية، مؤكداً أن المعركة التي يجب أن تخوضها القيادات هي معركة حماية العقول مما يستهدفها وهو إلغاء الهويات والتخلي عنها.

بدوره أكد أرسلان في كلمته، أن سورية أعطت للعالم أجمع درساً في عدم الخضوع أمام الاستكبار الاستعماري العالمي وعدوانيته، وأن معاناة اللبنانيين والسوريين هي من صنع الاستعمار الجديد، الذي يحاول أن يستبيح حقوق الشعوب وكرامات الأمم، مشدداً على أن كل من يعادي سورية يعادي لبنان والعروبة الحضارية كلها، وأن ما من وطني يقبل بالقطيعة بين لبنان وسورية، لأنها تشكّل طعناً للبنان في الصميم، وتآمراً على سورية.

من جهته أوضح شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين في لبنان الشيخ نصر الدين الغريب، أن الوفد جاء إلى سورية لتهنئتها قيادة وشعباً بما تحققه من انتصارات على الإرهاب رغم الدعم الكبير المقدم للجماعات الإرهابية، وأشار إلى أن سورية لم تخضع يوماً للإرهاب ولا للاحتلال وأن لا أحد استطاع كسر الإرادة القوية للشعب السوري، مؤكداً أن طائفة المسلمين الموحدين ستبقى وفية لسورية وشعبها.

وأشار رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب إلى أهمية دور سورية ومكانتها في المنطقة، معتبراً أن العرب لن يجدوا مكاناً لهم بين القوى الإقليمية إلا من خلال العودة إلى سورية.

وعبّر أعضاء الوفد عن الوفاء والشكر لسورية قيادة وشعباً لأنها وقفت إلى جانب لبنان في أحلك الظروف، مشيرين إلى أن العلاقة مع سورية هي علاقة وجودية تاريخية وجغرافية لن يتمكن البعض من أصحاب الرهانات الخارجية الخاسرة أن يشوّهوا تاريخها، مشيدين بصمود الجيش والشعب في سورية في وجه المؤامرات والمشاريع التي كانت تهدف إلى إثارة الحروب في المنطقة.

مهلة أخيرة لمسلحي درعا تنتهي صباح اليوم وإلا الحل العسكري

الوطن

أعلنت مصادر وثيقة الاطلاع في مدينة درعا أمس أنه تم من جديد منح ما تسمى اللجنة المركزية في «درعا البلد» ومسلحي الحي «مهلة أخيرة تنتهي عند العاشرة صباحاً من اليوم الإثنين»، للقبول ببنود اتفاق التسوية الذي طرحته، وإلا «سيتم تنفيذ الحل العسكري».

وأوضحت المصادر لـ«الوطن»، أنه وبعد عدم استجابة اللجنة المركزية ومسلحي «درعا البلد»، لجهود وفد وجهاء المحافظة ليل الأحد والتي تهدف إلى إقناعهم بالقبول بالاتفاق وتنفيذه، صعّد هؤلاء المسلحون من اعتداءاتهم على نقاط الجيش في محيط «درعا البلد».

وأوضحت المصادر، أن الجيش رد على تلك الاعتداءات بتوجيه ضربات لمقرات المسلحين ومنصات إطلاق القذائف التي يستخدمونها للاعتداء على الأحياء السكنية في المدينة وحواجز الجيش.

وبعد أن اعتبرت المصادر، أنه في ظل هذه المجريات يبدو أن «آخر الدواء سيكون الكي»، شددت على أن «الجيش لن يبقى مستنفراً عشر سنوات حتى يروق لهؤلاء (المسلحين) القبول بالحل السلمي» الذي طرحته الدولة، في حين قالت وكالة «سانا» في تقرير لها: «بعد تعطيل المجموعات الإرهابية المتحصنة في حي «درعا البلد» كافة الجهود والمبادرات لإنهاء سيطرتها على مصير الأهالي في الحي، وجهت وحدات الجيش العاملة في درعا ضربات مركزة لمقرات الإرهابيين ومنصات إطلاق القذائف التي يستخدمونها للاعتداء على الأحياء السكنية في المدينة وحواجز الجيش».

ولفتت الوكالة إلى أن «هذا التعطيل وعرقلة التسوية من قبل الإرهابيين في أعقاب تصريحات أطلقتها السفارة الأميركية في دمشق عبر موقعها الافتراضي نهاية الأسبوع الماضي والتي شكلت على ما يبدو أمر عمليات للإرهابيين للتراجع عن تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه».

ومساء أمس نقلت مواقع إعلامية محسوبة على «اللجنة المركزية» والمسلحين عما سمته «مصدر من لجان التفاوض»، أن «اللجنة المركزية» في «درعا البلد» وافقت على العودة لتطبيق اتفاق التسوية القاضي بتثبيت حواجز عسكرية داخل أحياء «درعا البلد» وتسليم الأسلحة، وإجراء تسوية أوضاع المسلحين المحليين، وخروج الرافضين للاتفاق، مشيرة إلى أن وفداً من «اللجان المركزية» توجه إلى مدينة درعا لإبلاغ اللجنة الأمنية والجانب الروسي بالموافقة على بنود اتفاق «درعا البلد»، موضحاً أنه بذلك ستتم متابعة تنفيذ بنود الاتفاق صباح اليوم.

وعقّبت المصادر في مدينة درعا لـ«الوطن» على تلك الأنباء بأنها «تسريبات غير موثوقة والدولة تريد شيئاً موثوقاً وصباح (اليوم) الإثنين يتضح كل شيء».

وسلّمت اللجنة الأمنية منتصف الشهر الماضي ما تسمى «اللجان المركزية» في المحافظة «خريطة طريق» لتسوية الأوضاع في المناطق التي ينتشر فيها «مسلحون» وتم تحديد مدة ١٥ يوماً للموافقة عليها، إلا أن تلك المهلة انتهت، وتم منح المزيد من المهل حقناً للدماء.

كان أنموذجاً في الانتماء الوطني والإخلاص والتفاني في العمل

«أبو سليم» في ذمة الله

الوطن

نعت رئاسة الجمهورية العربية السورية المغفور له محمد ديب دعبول «أبو سليم»، الذي انتقل إلى رحمته تعالى مساء أول أمس السبت ٢٧ محرم ١٤٤٣هجري، الموافق لـ ٤ أيلول ٢٠٢١ ميلادي عن عمر ناهز الـ ٨٦ عاماً.

والراحل من مواليد دير عطية بريف دمشق عام ١٩٣٥، وكان أنموذجاً في الانتماء الوطني والإخلاص والتفاني في العمل على مدى مسيرة حياته المهنية.

ونال الفقيد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة عام ٢٠٢١ تقديراً لخدماته البارزة في مجال الإدارة والوظيفة العامة والتي بدأت عام ١٩٥٤ وامتدت لأكثر من سبعة عقود.

أوسي لـ«الوطن»: التصريحات حول اللامركزية وتدريس اللغة الكردية تطورٌ بالغ الأهمية

سيلفا رزوق

وصف رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، عمر أوسي، تصريحات الرئيس بشار الأسد الأخيرة أمام الحكومة الجديدة وحديثه عن ضرورة اللامركزية، إضافة إلى تصريحات وزير التربية الأخيرة لجريدة «الوطن» حول السماح بتدريس اللغة الكردية بوصفها لغة محلية يُعتز بها كما يُعتز بكل اللغات في سورية كاللغة الآشورية والشركسية، والتي جاءت بتوجيه وتوصية من قبل الرئيس الأسد، بأنها خطوة بالاتجاه الصحيح والتطور البالغ الأهمية، الذي سيمهد لمرحلة جديدة من التعاطي ويعيد ثقة المكوّن الكردي بالحكومة السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح أوسي أن هذه الخطوة تمثّل المطالب التاريخية للأكراد السوريين إضافة لبعض المطالب الأخرى، على أن يتم تنفيذ هذه المطالب ضمن سيادة ووحدة الجغرافيا والديموغرافية الوطنية السورية، والوطنيون الكرد السوريون عبّروا عن ترحيبهم بهذا الانفتاح من قبل سيد الوطن.

أوسي الذي طالب الكرد بمختلف انتماءاتهم السياسية بألا يعولوا على الخارج، وألا يراهنوا على المشروع الأميركي، وجه دعوة للأكراد السوريين لعقد مؤتمر وطني عام وشامل يضم الموالين والمعارضين الأكراد، ويتم التوصل فيه لأجندة سياسية مشتركة، والتوجه فوراً إلى دمشق لمواصلة الحوار مع الحكومة الشرعية، وقال: «مشكلتنا الكردية حلها في دمشق وليس في أنقرة وواشنطن والدوحة والرياض أو أي عاصمة أخرى».

بهدف الوصول لآلاف التلاميذ المحتاجين.. اجتماع الخير ينشر خيره في مستلزمات المدارس

الوطن

يستمر العمل الخيري الذي تم تنظيمه على طاولة اجتماع الخير قبل أشهر، وذلك سعياً لتلبية ما يمكن تلبيتُه من احتياجات الأسر السورية الأكثر ضعفاً في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة.

هذا العمل الذي أكدت عليه السيدة أسماء الأسد خلال لقائها في نيسان الفائت بعدد من القائمين على الجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية ورؤساء غرف التجارة والصناعة من جميع المحافظات، وعلى أن يكون عملاً مستمراً طوال العام ومُنظّماً بالشكل الذي يمكّنه من الوصول لأكبر عدد ممكن من المستفيدين على امتداد الجغرافية السورية، يسعى اليوم للتخفيف من الضغوط المادية على الأسر السورية تزامناً مع افتتاح المدارس، وبما يلبي احتياجات الطلاب ويزيح الأعباء عن أسرهم.

وبفضل جهود ومبادرات أكثر من ٢٠٠ جمعية خيرية ومؤسسة إنسانية ومعها العشرات من المساهمين وأصحاب الخير في جميع المحافظات السورية، سيتم توزيع المستلزمات المدرسية من قرطاسية وحقائب وبدلات مدرسية ومعونات نقدية على الأسر الأشد حاجة وذوي الشهداء والجرحى والمفقودين والأيتام وأيضاً طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ستصل المساعدات المدرسية لأكثر من ١٢ ألف طالب في محافظة دمشق مثلها في اللاذقية، وحوالي ٢١ ألف مستفيد في ريف دمشق ٧ آلاف منهم في دوما وحدها، وأيضاً ستوزع المساعدات في حماة على ٥ آلاف طالب وطالبة، ومثلها في الحسكة وحمص، وسيحصل على تلك المساعدة أكثر من ١٨ ألف طالب في محافظة حلب، و١٢ ألف طالب في طرطوس، وألفين في القنيطرة، وأيضاً أكثر من ٤٠٠٠ طالب في دير الزور، ومثلهم في محافظتي الرقة والسويداء.

أ. د. بثينة شعبان

لماذا العراق؟

منذ الاحتلال البريطاني للعراق خلال الحرب العالمية الأولى التي انتهت عام ١٩١٨ لم تتوقف المحاولات الغربية لاحتواء العراق وخاصة لفصله عن امتداده الطبيعي إلى بلاد الشام حيث التبادل التاريخي والمعرفي والاقتصادي كان معروفاً بين مملكة إيبلا وبلاد الرافدين. وتشهد الرقم التاريخية والتطور الزراعي على التفاعل والتكامل والانسجام الحضاري والحياتي بين سورية والعراق على مرّ التاريخ إلى أن بدأت بالسعي لإلحاق العراق بسياساتها وربطه بمعاهدات متعددة في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي وصولاً إلى حلف بغداد عام ١٩٥٥ والذي كان يضم بالإضافة إلى المملكة المتحدة كلاً من العراق وتركيا وإيران الشاه وباكستان.

لقد كان الهدف الأول لهذا الحلف هو محاولة وقف نفوذ الاتحاد السوفييتي الذي كان قد وطّد ووسّع علاقته في تلك الفترة مع سورية ومصر. ومع أن الولايات المتحدة هي صاحبة فكرة إنشاء هذا الحلف ووعدت بتقديم الدعم الاقتصادي والعسكري للأعضاء إلا أنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وإنما وكّلت بريطانيا للقيام بذلك، ولكن العراق انسحب من الحلف بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالنظام الملكي الهاشمي وأعلنت الجمهورية واستقلّ العراق لأول مرة من النفوذ البريطاني، وانتقل مركز الحلف بعد ذلك من بغداد إلى أنقرة، وأقام العراق علاقات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية مع الاتحاد السوفييتي، وبذلك أخفق هذا الحلف في وقف توسع نفوذ الاتحاد السوفييتي الذي وطّد علاقاته مع الدول العربية في تلك الفترة. ومع اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ أطلقت رصاصة الرحمة على حلف بغداد الذي اعتُبر من أضعف الأحلاف التي نشأت خلال الحرب الباردة.

ولكن محاولات احتواء العراق لم تتوقف وأسوأ تجلياتها على مرّ العقود الماضية كان نشوب الحرب العراقية الإيرانية بعد انتصار الثورة الإيرانية وبذل الجهود المستمرّة والمستميتة لفصل العراق عن عمقه العربي السوري، ومنع حتى إقامة أي علاقة وتواصل بين هذين البلدين المنسجمين تاريخياً وديموغرافياً وجغرافياً وحضارياً لأن التكامل والتفاعل بين سورية والعراق سيؤسس من دون شك لبنة عربية متينة قد تشكل قاعدة ومنطلقاً للعلاقات العربية السليمة والمجزية لكلّ المنخرطين فيها، ولذلك فقد كانت الحدود العراقية السورية دوماً أحد الأهداف الغربية وقد حرصت الدول الاستعمارية الغربية على خلق كافة الحجج والذرائع والمؤامرات لإبقاء هذه الحدود مغلقة في فترات طويلة من تاريخ البلدين.

إذ رغم كل الدعم الذي قدمه الغرب للعصابات الإرهابية منذ ٢٠١١ في حربها على سورية ورغم انشغاله في حرب إرهابية تدميرية في الداخل السوري فإن نظر الغرب لم يحد عن هذه الحدود وسعى إلى ضمان بقاء الإرهاب قربها كي يمنع فتحها والتواصل الحقيقي بين الشعبين السوري والعراقي لأن هذا التواصل سيعود بالفائدة الجمّة على البلدين انتماءً وثقافة وعروبة وحضارة واقتصاداً وتكاملاً حقيقياً.

ولا شك أن كل الذرائع للإبقاء على هذه الحدود مغلقة تتلخص بأهداف الإدارة الأميركية القديمة الجديدة والتي تريد أن يكون العراق قاعدة للدول المنضوية تحت لواء الغرب وسداً في وجه روسيا والصين وإيران وفي وجه دخول الصين خاصة إلى منطقة الشرق الأوسط ومنع قيام أي مسعى وحدوي بين البلدين.

الغرب يعتبر العراق بوابة لنفوذه في الشرق الأوسط، ولا شك أن العراق بعمقه الحضاري ومؤهلات شعبه وثرواته الظاهرة والباطنة يشكّل عمقاً وحدوياً عروبياً وأن فصله عن سورية وإلهاءه بتحالفات غير قابلة للحياة وأثبتت فشلها على مرّ التاريخ يظهران أهمية العراق الحقيقية وإدراك الغرب لهذه الأهمية ومحاولاته تجيير كل مقدرات العراق لصالحه ونهب ثرواته وإلهاء شعبه بالخلافات الطائفية. من هذا المنظور يمكن أن نفهم كل محاولات التدمير والتهميش والاحتلال والحصار والعقوبات للعراق وشعبه على مدى العقود الماضية، وأن كل ما أثير من تهم له من أسلحة دمار شامل إلى غيرها كانت غطاءً بائساً لتنفيذ تلك الأهداف.

ولكن وبعد قرن ونيّف من أساليب وطموحات وطروحات الغرب هذه أصبح من البدهي أن يدرك أصحاب الشأن حقيقة ما يقال ومجافاته للواقع والهدف المراد منه؛ إذ لم يعد مقبولاً اليوم أن يشعر البعض بسعادة غامرة لأن مسؤولاً غربياً قرر أن يحضر مؤتمراً في بغداد وكأنّ هذا الحضور يشكل منّة أو قيمة مضافة في حين يهدف إلى تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه من قبل من التواطؤ ضد نسيج العراق العربي وتواصله مع أهله وجيرانه واختراع تحالفات له لا مستقبل لها ولا تسمن ولا تغني من جوع بل تتركه فريسة لمن يتشدّق بحضارة بغداد، في حين تحلّ قواه العسكرية الطاغية قوة غاشمة على أرض العراق الطاهرة؛ تحتل الأرض وتنهب الخيرات وتدعم الإرهاب وتغزو الأسواق بمنتجاتها العثمانية وتروّج للطائفية وترسل الإرهابيين من الإخوان المسلمين في بلد تاريخه العيش المشترك والغنى الحضاري والتمازج الثقافي.

السؤال الذي يشغل بالي دائماً: لماذا لا نثق نحن العرب بقيمة ما لدينا؟ ولماذا لا نعرف أحياناً أهمية ما لدينا حتى يتم تسليط الضوء عليه من قبل الخصوم والأعداء؛ فنسعى حينذاك جاهدين إلى الاحتفاظ به أو تحريره من عدوانهم دافعين أغلى الأثمان في سبيل ذلك؟

لماذا لا نقتنع أن التكالب الغربي على بلداننا ومؤامراتهم ضدنا والتحالفات التي خلقوها لتمزيق صفوفنا وبناء الحواجز بين شعوبنا تعني أن لدينا ما هو ثمين وما يريدون الحصول عليه أو تدميره إذا لم يتمكنوا من انتزاعه منا؟ لماذا نحتاج إلى اعتراف الآخرين بأن موقعنا الجغرافي وثرواتنا الطبيعية والبشرية وعمقنا الحضاري وعيشنا المشترك عبر التاريخ يشكلون قيمة استثنائية لا يمتلكها الآخرون ويتوجب علينا الحفاظ عليها والاعتزاز بها من دون الحاجة إلى من يعترف لنا بذلك ومن دون الحاجة إلى شهادة من الخصوم والأعداء التاريخيين الذين ما زالوا يحطون من قدر بلادنا إلى أن يستولوا على مقدراتنا ويدمروها.

فهل تحتاج بغداد التاريخ إلى محتل عثماني ومتواطئ غربي كي تعرف قيمتها ومكانتها؟ وهل كانوا ليأتوا إليها لولا إدراكهم العميق لهذه القيمة؟ وهل يجوز أن تمتثل لما يريدون علماً أنهم برهنوا للمرة الألف أنهم يريدون للعراق التبعية فقط والوقوف في وجه التنين القادم من الشرق وأن تكون بغداد والقاهرة وعمّان سنداً لهم في وجه هذا التنين؟

إلى متى ستبقى المرجعية الغربية تذرّ الرماد في العيون ويبقى المستعمر الغربي متمادياً في نشر أوهامه عبر الأجيال أنه الأذكى والأقوى والأعرف؟ متى سيشكل العرب مرجعيتهم الخاصة بهم والمنطلقة من تقديرهم لذاتهم وتاريخهم وإمكاناتهم الاستثنائية ويمضون في التحالفات التي يختارونها هم بإرادتهم الحرة ولصالح شعوبهم وبلدانهم من دون ضغوطات أو إملاءات أو تهديدات من أحد؟ متى يكون الرأي حراً لا يتحكم به سوى الشأن الوطني والمصلحة العربية العليا؟